

مدى مراعاة الفروق الفردية في القدرات العقلية بالمرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي مدينة ورقلة

The extent to which individual differences in mental abilities at the primary level

A Field Study in Ouargla City

د. بن كريمة بوحفص

المدرسة العليا للأساتذة سطيف (الجزائر)، b.benkrima@ens-setif.dz

تاريخ القبول: 2022/01/05

تاريخ الاستلام: 2020/11/10

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى مراعاة الفروق الفردية في القدرات العقلية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمها. معتمدا في تحقيق ذلك على المنهج الوصفي التحليلي وموظفا استبانة أعدت لهذا الغرض تضمنت صورتها النهائية (21) فقرة ثلاثية البدائل، موزعة على أربعة أبعاد هي: المناهج التعليمية (05) فقرات، التخطيط للدرس (05) فقرات، تنفيذ الدرس (06) فقرات، تقويم الدرس (05) فقرات، وسؤال مفتوح خصص لتقديم مقترحات عملية للتقليص من حدة الظاهرة، طُبقت على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية اختيرت بطريقة عشوائية وفق متغير نوع المؤهل العلمي، قوامها (135) معلما ومعلمة. وقدرت الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي بـ (112) استبانة. وبعد التحليل والمعالجة الكمية والكيفية لنتائج الدراسة تبين أن:

- مدى مراعاة المناهج التعليمية للفروق الفردية كان بشكل متوسط.
- مدى مراعاة عينة الدراسة للفروق الفردية عند إنجاز حصة تعليمية كان بشكل متوسط. حيث كان عند التخطيط للدرس بشكل منخفض، وعند تنفيذ الدرس بشكل كبير، وعند تقويم الدرس بشكل متوسط.
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عند إنجاز حصة تعليمية تبعا لنوع المؤهل العلمي (تربوي/غير تربوي) ولصالح ذوي المؤهل التربوي.
- وختتمت الدراسة بمجموعة من المقترحات يمكن من خلالها التقليص من حدة هذه الفروق.
- الكلمات المفتاحية: الفروق الفردية؛ القدرات العقلية؛ المرحلة الابتدائية.

Abstract:

The present study aimed at investigating the to reveal the extent to which individual differences in mental abilities at the primary level are taken into account from the point of view of their teachers. In achieving this, it is based on the analytical descriptive method and a questionnaire prepared for this purpose, which contained , the final form of the questionnaire (21) three-alternative items, distributed to 4 dimensions: curriculum (05) items, planning of lesson (05) items, execution of lesson (06 items), evaluation of lesson (05) items, and an open question dedicated to presenting practical proposals to reduce the severity of the phenomenon, applied to a sample of primary school teachers randomly selected according to the variable type of scientific qualification consisting of (135) teachers. Statistically fit questionnaires were estimated at (112) resolutions. After analysis, quantitative and qualitative treatment of the results of the study, it was found that:

- The extent to which the curriculum takes into account individual differences was average.
- The extent to which the study sample observed individual differences when completing an learning class, was also average, It was when planning the lesson was low, when the lesson was performed, teacher's attention was geratly noticed and when the lesson was evaluated was.
- There are statistically significant differences between the averages of the study sample responses when completing an educational quota depending on the type of science qualification (educational/non-educational), in favor of those with educational science qualifications.

The study concluded with a set of proposals through which these differences could be redu.

Key words: Individual Differences; mental abilities; primary school.

مقدمة:

لا يقتصر الاختلاف بين الناس على الصفات الجسمية، بل يمتد أيضا إلى سماتهم النفسية ومداركهم وخصائصهم العقلية، وتعرف هذه الاختلافات بين الناس بالفروق الفردية. وهي اختلافات طبيعية موجودة لدى كل الكائنات الحية. وضرورية لاستمرار الحياة. فوجودها لدى الجنس البشري يضمن تعدد الوظائف وتبادل المنافع. وهي أيضا فروق تتواجد حتى داخل الفرد نفسه وتتحدد في الدرجة لا في النوع، كما أنها تتأثر بكل

من عاملي الوراثة والبيئة. ولقد فطن العرب قديماً إلى معنى هذه الفروق وأهميتها في بناء المجتمع. فقال الأصمعي "لا يزال الناس بخير ما تباينوا فإذا تساوا هلكوا". كما أنه من المسلمات التربوية اختلاف التلاميذ في صفاتهم الجسمية وفي قدراتهم العقلية وفي سماتهم النفسية رغم أنهم متقاربون في أعمارهم الزمنية، لذا وجب على المعلم ألا يغفل عن مراعاة هذا الجانب في تعامله معهم. ففي الوقت الذي يسهل فيه التعامل مع الفروق الجسمية وذلك بتنظيم البيئة الصفية بما يتناسب وهذه الفروق والشيء ذاته يقال عن الفروق في السمات المزاجية؛ فإن الكثير من المشاكل التعليمية وبخاصة عدم بلوغ الأهداف التربوية مع جل التلاميذ سببها الرئيس هو الفروق والاختلافات في قدراتهم العقلية.

1- مشكلة الدراسة:

تعد دراسة القدرات العقلية من الموضوعات المهمة في المجال التربوي. ويشير هذا المفهوم إلى وجود تباينات تشمل مستوى ذكاء التلاميذ وتكويناتهم العقلية واستعداداتهم ومدركاتهم، فضلاً عن الصفات والخصائص المكتسبة والمهارات والمعارف المتعلمة، وفي مواجهتهم لمواقف التعلم المختلفة، ومعالجتهم للمشاكل التي تقابلهم. ويظهر التمايز في هذه القدرات لدى التلاميذ عند إنجازهم للأنشطة التعليمية وأدائهم لجميع أشكال التقويم.

وقد أكدت البحوث والدراسات أنه كلما زادت معرفة المعلم بهذه الفروق الموجودة بين التلاميذ سهل عليه تدريسهم وتوجيههم نحو تحقيق الأغراض التربوية المنشودة. كما أكد العديد من العلماء الذين قاموا بدراسات تجريبية في هذا المضمار بأنه كلما ازدادت العمليات العقلية تعقيداً وصعوبة، ازدادت تبعاً لذلك الفروق العقلية القائمة بين الأفراد. ولذلك قام كل من Henri و Binet ببحوث أثبتت بأن مدى تباين سلوك الأفراد بالنسبة للعمليات العقلية الدنيا أقل منه بالنسبة لتباينهم في العمليات العقلية العليا.

وهذا يعني أن الفروق القائمة بين تفكير الناس أكثر من الفروق القائمة بين تمييزهم الحسي. وأثبتت بحوث Tharmdike بأن تباين الفروق العقلية عند الإنسان أوسع من تباينها عند الحيوان، وتزداد هذه الفروق في الجوانب العقلية المكتسبة عما هي عليه في النواحي الفطرية.

وفي هذا الإطار أشار الزعبي (2015، ص 151) إلى أن الحاجة تبدو ماسة لدراسة الفروق الفردية وفهمها وقياسها بدقة وموضوعية في ميدان التربية والتعليم، ودراسة الفروق في الذكاء والقدرة على التعلم بين الأفراد وذلك لتمكيننا من وصف التلاميذ داخل المدرسة وخارجها بأوصاف تكون علمية ودقيقة. فقد يكون التلميذ ذكياً ولكن ظروفه المنزلية والمشكلات النفسية المحيطة به تعيقه عن الدراسة وتجعله يبدو متأخراً عن زملائه، وعاجزاً عن منافستهم.

ويرى هني (1999، ص 36) أن هذه الفروق قد يكون سببها عوامل تربوية، بحيث تعود إلى طريقة وأسلوب التدريس، أو الوسائل التعليمية أو سوء المعاملة في المحيط المدرسي، إما من قبل المعلم أو المدير أو الزملاء في الدراسة، أو لعدم استيعاب التلاميذ للمبادئ الأولية للمادة الدراسية. فمثلاً إذا وجدنا تلميذاً خاملاً في نشاط ما، فلا يمكن أن نرد ذلك دائماً إلى ضعف عقلي أو عامل مكتسب، بل قد يعود السبب في ذلك إلى بعض الأساليب المتعلقة بالتدريس أو المعاملة كما سبق الإشارة إليه.

ليجد المعلم نفسه يتعامل مع وضعيتين على طرفي نقيض؛ فمن جهة تقتضي طبيعة العمل المدرسي التعامل مع التلاميذ على أنهم متساوون في القدرة على التعلم، في ظل نظام تعليمي يتبنى التعليم الجمعي الذي يفترض وجود تجانس بين المتعلمين. وعلى هذا الأساس يتم التعامل مع التلاميذ بأسلوب واحد وإخضاعهم لنفس الواجبات والالتزامات، ومن جهة أخرى الأخذ بتوجهات المناهج التربوية الحديثة المرتكزة على مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في قدراتهم وحاجاتهم ودوافعهم، وعلى مبدأ تفريد

التعليم القائم على السير في التعلم حسب السرعة الذاتية للمتعلم وما يقتضيه من تنوع في طرق وأساليب التدريس.

وتبعاً لذلك يقع العبء الأكبر على عاتق المعلم الذي لم تتم تهيئته بالشكل المناسب للتعامل مع هذه الفروق ومراعاتها أثناء مراحل سير الحصص التعليمية انطلاقاً من مرحلة التخطيط للدرس، مروراً بمرحلة التنفيذ ووصولاً إلى مرحلة التقويم، بما ينعكس إيجاباً على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة بصورة أفضل. والتي يترتب عن إهمالها عدم تحقق تلك الأهداف، ومن ثم تدني مخرجات العملية التعليمية التعليمية برمتها وارتفاع الفاقد التعليمي.

وتأسيساً على ما سبق؛ برزت الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية وذلك للكشف عن مدى مراعاة الفروق الفردية في القدرات العقلية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة، والوقوف على أهم سبل التخفيف من حدتها، وهذا بعد الإجابة عما سيدرج تحت هذه الإشكالية من تساؤلات.

1-1-1-1 تساؤلات الدراسة:

1-1-1-1 ما الصورة المقترحة لمقياس الفروق الفردية في القدرات العقلية بالمرحلة الابتدائية؟

2-1-1-2 ما مدى مراعاة المناهج التعليمية للفروق الفردية بين التلاميذ؟

3-1-1-3 ما مدى مراعاة المعلم للفروق الفردية بين تلامذته عند إنجازه لحصص تعليمية ككل، وعند كل مرحلة من مراحلها (التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس، تقويم الدرس)؟

4-1-1-4 هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة لمدى مراعاة الفروق عند إنجاز حصص تعليمية تبعاً لنوع المؤهل العلمي (تربوي/غير تربوي)؟

5-1-1-5 ما أهم المقترحات التي يمكن من خلالها تقليص الفروق في القدرات العقلية بين التلاميذ؟

1-2- أهمية الدراسة:

في ظل ندرة الدراسات المحلية التي تهتم بموضوع الفروق الفردية؛ تأتي هذه الدراسة لإعطاء صورة واضحة عن الظاهرة، وتقصى مدى مراعاتها بالمرحلة الابتدائية، خصوصا إذا كانت الدراسة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

كما تأتي استجابة للتوجهات التربوية الحديثة القاضية بالاهتمام بظاهرة الفروق الفردية، ذلك أن نجاح العملية التعليمية التعلمية يتوقف إلى حد كبير على مدى مراعاة الظاهرة والتقليص من حدتها ما أمكن، مع الإسهام في تقديم بعض التصورات والمقترحات التي يمكن أن يستفيد منها العاملون في مجال التربية والتعليم بما ينعكس إيجابا على مردود النظام التعليمي في بلادنا.

1-3- أهداف الدراسة:

تبرز أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- في ظل ندرة المقاييس المتعلقة بالموضوع؛ تعمل الدراسة الحالية على سد القصر في هذا الجانب بإعداد استبانة تقيس الفروق الفردية في القدرات العقلية.
- الكشف عن مدى مراعاة المناهج التعليمية للفروق الفردية في القدرات العقلية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمها.
- الكشف عن مدى مراعاة المعلم بالمرحلة الابتدائية للفروق الفردية في القدرات العقلية عند تخطيطه للدرس أو تنفيذه أو تقويمه.
- البحث عما إذا كانت هناك فروق جوهرية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمدى مراعاة الفروق تبعا لمتغير نوع المؤهل العلمي.
- الإسهام في تقديم بعض المقترحات المساعدة في سد القصور في هذا الجانب.

4-1- حدود الدراسة:

ينحصر نطاق الدراسة الحالية في الكشف عن مدى مراعاة الفروق الفردية بالمدرسة الجزائرية على عينة بلغ تعدادها (112) معلما ومعلمة بمدينة ورقلة في الفترة ما بين: 2019/11/10 إلى 2019/11/14 من السنة الدراسية 2019./2020

5-1- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

تعالج الدراسة الحالية المفاهيم التالية:

1-5-1- الفروق الفردية: يقصد بالفروق الفردية اختلاف كل فرد عن سائر الأفراد في جميع الخصائص والميزات النفسية والجسمية والعقلية. وتتحدد إجرائيا في هاته الدراسة بمحصلة استجابات المعلمين على بنود الأداة المستخدمة لقياس مدى مراعاة الفروق في القدرات العقلية.

2-5-1- القدرة العقلية: هي مجموعات النشاط العقلي التي تتمركز وتتمحور حول فعاليات وأنشطة معينة ومحددة، مما يكسبها صفة التميز والوضوح والقوة عند بعض الأفراد، والعكس من ذلك عند البعض الآخر". (الطريي، 1995، ص 481)

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:**1-2- تعريف الفروق الفردية:**

أوردت الأدبيات المرتبطة بالموضوع العديد من التعاريف للفروق الفردية منها: يعرف (Elias, 2000, p 137) الفروق الفردية بأنها تلك الخصائص والصفات (الجسمية والنفسية والعقلية) التي تميز الشخص عن غيره من الأفراد (الفروق بين الأفراد)، بالإضافة إلى الفروق في الخصائص التي يمتلكها الفرد من حيث القوة أو الضعف (الفروق داخل الفرد نفسه).

كما عرفت سليمان (2006، ص31) الفروق الفردية على أنها "الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة، فقد يضيق مدى هذه الفروق أو يتسع وفقا لتوزيع المستويات المختلفة في كل صفة من الصفات التي يتم تحليلها أو دراستها".

2-2- الخصائص العامة للفروق الفردية:

تتلخص أهم خصائص الفروق الفردية في:

(أ) مدى الفروق الفردية: يعرف مدى الفروق الفردية في معناه العام بأنه الفرق بين أعلى درجة وأقل درجة في توزيع أي صفة من الصفات. على أن أوسع مدى نجده في السمات الشخصية تلمها القدرات العقلية وأقل مدى يوجد في الصفات الجسمية.

(ب) معدل ثبات الفروق الفردية: لا تثبت الفروق الفردية في جميع الصفات بنفس الدرجة، حيث تخضع هذه الفروق للتغير مع مرور الزمن، على أن مقدار التغير في الفروق ليس على درجة واحدة في مختلف الصفات الشخصية، فمعدل ثبات الفروق الفردية في القدرات العقلية هو أعلى هذه المعدلات ثباتا.

(ج) توزيع الفروق الفردية: يرى علماء النفس الإحصائي أن الفروق الفردية بين الناس تتبع توزيعا اعتداليا، ويمكن تلخيص هذا التوزيع في أن أكثر المستويات انتشارا بين الأفراد هو المستوى المتوسط من مستويات السمة التي نقيسها، بينما تقل عدد الحالات كلما اتجهنا نحو المستويات الطرفية الممتازة منها أو الضعيفة.

(د) التنظيم الهرمي للفروق الفردية: تؤكد الكثير من الدراسات النفسية الإحصائية وجود تنظيم هرمي لنتائج قياس الفروق الفردية. حيث نجد أن قمة الهرم تشتمل على الصفات الأكثر عمومية وتلمها الصفات الأقل عمومية وهي على النحو التالي: القدرات الكبرى، القدرات الطائفية الأولية، القدرات الطائفية البسيطة، القدرات والاستجابات الخاصة.

(هـ) الفروق الفردية ليست أنماطا جامدة: بمعنى أن الفروق الفردية يمكن تغييرها أو تقليصها بواسطة التعليم والتدريب وتغيير الظروف وشروط البيئة المحيطة، فإذا كان الفرق بين الشخص (أ) والشخص (ب) هو 30 درجة في سمة من السمات، فإن هذا الفارق يتقلص عند استخدام الفرد لمواهبه الشخصية وقدراته الكامنة باستخدام الأساليب العلمية والتربوية وباكتسابه الخبرات المناسبة (القضاء والترتوري، 2006).

2-3- الفروق الفردية في القدرات العقلية:

بالإضافة إلى الذكاء الذي يتحدد إلى درجة كبيرة بالوراثة؛ فإن القدرات العقلية لدى التلاميذ تتحدد بالإثارة العقلية والتعليم، والتي منها القدرة: الميكانيكية، والمهنية، والموسيقية، والفنية، واللغوية والكتابية والرياضية ... وما يلاحظ نتيجة لهذه الفروق في هذه القدرات هو اختلاف التلاميذ بعضهم عن بعض في مواجعتهم لمواقف التعلم المختلفة ومعالجتهم للمشاكل التي تقابلهم بصفة عامة.

وترى سليمان (2006، ص 36) أن الذكاء يعتبر أهم صفة تعطي قمة هرم الصفات العقلية المعرفية وتلها القدرات الكبرى التي تقسم نواحي النشاط المعرفي إلى قدرات تحصيلية ومهنية، وهكذا يستمر إلى أن يصل إلى القدرات الأولية، ونفس الخاصية تخضع لها الصفات المزاجية وكذا الصفات الجسمية. فعند ملاحظة التلاميذ في المدرسة تظهر بينهم فروق تختلف في درجتها باختلاف الصفة المميزة، والتي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار من طرف المدرس.

وقد قام Wechsler بدراسة مدى الفروق الفردية بين الأفراد في معظم المهارات والقدرات العقلية التي يقيسها بالاختبارات السيكولوجية، وتوصل إلى أن النسبة بين أكفأ الأفراد وبين أضعفهم كفاءة هي $1/2$. معنى ذلك أن قدرة أكفأ الأفراد تعادل ضعف الفرد أقل كفاءة، كما توصل "هل" إلى أن نسبة الفرق تمتد إلى $1/4$ في بعض الاختبارات النفسية (الخالدي، 2003، ص 22).

2-4- أهمية معرفة الفروق الفردية في مجال التعليم:

إن معرفة الفروق الفردية وتوظيفها أهمية كبيرة خاصة في مجال التعليم والتعلم حيث تساعد في:

- إعداد المناهج بما يتناسب مع قدرات واستعدادات الطلاب المتباينة.
- إدراج العديد من الأنشطة والبرامج الإضافية التي تتناسب مع تباين مستويات الطلاب. مثل: رعاية الموهوبين، النوادي العلمية والثقافية، المسابقات العلمية، دروس التقوية التي تلبى احتياجات الطلبة المختلفة ...
- المعرفة بتلك الفروق تساعد على توجيه الطلبة لاختيار التخصصات المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم وميولهم.

- اختيار أنسب طرائق التدريس والأنشطة والبرامج الإضافية.
- تساعد المعلم أن يقوم بدوره في قيادة العملية التعليمية (صاكال وخليفة، 2017، ص 6).

2-5- الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي المرتبط بمجال الدراسة؛ اتضح وجود قصور في عدد الدراسات ذات الصلة بالموضوع. فمن بين الدراسات التي تم الإطلاع عليها: دراسة (بكري وآخرون، 2020، ص 35) التي هدفت إلى تقصي دور أساليب التدريس الحديثة في مراعاة الفروق الفردية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة أثناء ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية، وذلك من وجهة نظر أساتذة المادة، على عينة منهم بلغت (40) فرداً بمدينة المسيلة بإتباع المنهج الوصفي التحليلي وموظفين استبانة موزعة على 3 محاور. وقد أظهرت النتائج الدور البارز الذي تلعبه أساليب التدريس (الأسلوب الأمري، الأسلوب التبادلي، أسلوب حل المشكلات، أسلوب الاكتشاف الموجه) في مراعاة

الفروق الفردية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (الفروق بين الجنسين، الميول والرغبات، الخصائص والصفات البدنية) رغم تفاوت النسب من أسلوب إلى آخر. دراسة (تماقوئت وبوعروري، 2019) التي هدفت إلى معرفة علاقة الفروق الفردية بأساليب التدريس اعتمادا على المنهج الوصفي ومستخدمين استبانة وزعت على عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط بولاية باتنة بلغ تعدادها (25) أستاذا. محاولين الإجابة على التساؤل الرئيس الذي نصه: هل الأساليب التدريسية المطبقة من طرف الأساتذة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ؟ وقد خلصت الدراسة إلى:

- وجود علاقة إيجابية بين أساليب التدريس التي يطبقها أساتذة التربية البدنية والرياضية والفروق الفردية تبعا للجنس وللخصائص والصفات البدنية للتلاميذ.
- وجود علاقة سلبية بين أساليب التدريس التي يطبقها أساتذة التربية البدنية والرياضية والفروق الفردية تبعا لميول التلاميذ ورغباتهم اتجاه ممارسة الأنشطة الرياضية.

دراسة (بركات، 2006، ص157) التي أجريت بهدف التعرف على دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب من وجهة نظره (المعلم)، وذلك في ضوء بعض المتغيرات، موظفا استبانة أعدت لهذا الغرض طبقت على عينة موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث قوامها (200) فردا. وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج أن للمعلم دور كبير في مراعاة الفروق لدى الطلاب. كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة بين درجات المعلمين في مراعاتهم للفروق الفردية تبعا لمتغير التخصص ولصالح المعلمين من ذوي تخصص الحاسوب والمواد التجارية، في حين لم تشر الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين درجات المعلمين في مراعاتهم للفروق الفردية بين طلابهم تعزى لكل من متغير: الجنس، نوع المدرسة، المؤهل العلمي، عدد الدورات، سنوات الخبرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من العرض السابق للدراسات التي تم الوصول إليها؛ أمكن استخلاص ما يلي:

- قلة الدراسات التي تطرقت إلى الفروق الفردية وسبل مراعاتها والتخفيف منها.
- ركزت معظم الدراسات على مدرسي التربية البدنية والرياضية، كما أن جلها ركز على الفروق في المتغيرات الديموغرافية، إضافة إلى أنها لم تتوج ببناء أدوات لقياس الفروق.

وعليه وفي ظل ندرة الدراسات المحلية والعربية ذات العلاقة بالموضوع؛ تتميز هذه الدراسة عن سابقتها من حيث حداتها، وإثرائها للحقل التربوي بأداة، وتزامنها مع الإصلاحات التربوية الأخيرة في الجزائر، مع تطبيقها على مجتمع لم يحظ بعد بمثل هذه الدراسات.

3- الإجراءات المنهجية للدراسة:

3-1- منهج الدراسة:

نظرا للطبيعة الاستكشافية للدراسة، والتي تحاول جمع البيانات عن الظاهرة بغرض الإجابة عن تساؤلاتها؛ كان المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع الأدعى إلى تحقيق الهدف من الدراسة، ومن ثم التعبير عنها كميا وكيفيا.

3-2- مجتمع وعينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد العينة (112) معلما منهم (34) معلما ذوي مؤهلات تربوية (خريج مدرسة عليا للأساتذة، خريج المعهد التكنولوجي للتربية سابقا، خريج كلية التربية وعلم النفس) و(78) معلما ذوي مؤهلات أخرى، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من بين أفراد المجتمع الأصلي للدراسة البالغ عددهم (798) بناء على الإحصائيات الرسمية المستقاة من مديرية التربية. مع إضافة (32) معلما للعينة الاستطلاعية، مما يعني أن نسبة المشاركين في الدراسة بلغت (18,04%) من المجتمع الأصلي.

3-3- أداة الدراسة:

لجمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة استلزم الأمر إعداد استبانة وذلك وفقا للخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب التربوي الوثيق الصلة بالموضوع.
- الاطلاع على مراحل إنجاز حصة تعليمية (التخطيط للدرس وتنفيذه وتقييمه) وما تتطلبه كل مرحلة من أساليب التقليل من هذه الفروق.
- مراجعة مقاييس الدراسات السابقة ذات العلاقة.
- الاستفادة من الخبرة الشخصية للباحث في مجالي الإشراف والتدريس.

وقد تضمنت الاستبانة في صورتها النهائية من (21) فقرة موزعة على (04) أبعاد هي: المناهج التعليمية (05 فقرات)، التخطيط للدرس (05 فقرات)، تنفيذ الدرس (06 فقرات)، تقييم الدرس (05 فقرات). وكانت إجابة المفحوصين وفق سلم "ليكرت" ثلاثي التقدير، باختيار أحد الخيارات الثلاثة التالية (موافق - محايد - معارض)، وختمت الاستبانة بسؤال مفتوح ترك المجال فيه للمستجيب ليقدم مقترحاته حول أهم السبل للتقليل من الفروق الفردية بين التلاميذ.

3-3-1- الخصائص السيكومترية للمقياس: لتقدير مدى صلاحية الأداة للدراسة تم تقدير صدقها بالاعتماد على صدق المحتوى (Content validity) حيث تم عرض الأداة على 11 محكماً من ذوي الاختصاص (أساتذة في التربية وعلم النفس ومشرفون تربويون)، إذ طلب منهم إبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول مدى وضوح التعليمات ثم مدى مناسبة الفقرات وانتمائها لبعدها الحقيقي، وأخيراً مدى دقة وسلامة الصياغة اللغوية. مع الإشارة إلى أن اعتماد قبول كل متطلب من متطلبات التحكيم كان في حال تحقيقه لنسبة اتفاق قدرها 80% من المحكمين بعد تطبيق معادلة "كوبر"، ليتم بعد ذلك توزيع

الاستبانة على عينة استطلاعية خارج حدود الدراسة تكونت من (32) مدرسا لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split-half) حيث بلغت قيمة "ر" المحسوبة (7,78).
بناء على ما تقدم اتضح أن الأداة استوفت شروط الاختبار الجيد بتمتعها بدلالات صدق وثبات مرتفعين يجعلها محل ثقة تفي بأغراض هذه الدراسة.
3-3-2- معيار الحكم: بناء على المتوسطات الحسابية، تم الحكم على كل فقرة ومن ثم على كل بعد وفق ما يلي:

- من 1 إلى 1,66 والتي تقابل البديل "معارض": يمثل مؤشرا منخفضا لمدى مراعاة الفروق الفردية.

- من 1,67 إلى 2,32 والتي تقابل البديل "محايد": يمثل مؤشرا متوسطا لمدى مراعاة الفروق الفردية.

- من 2,33 إلى 3 والتي تقابل البديل "موافق": يمثل مؤشرا كبيرا لمدى مراعاة الفروق الفردية.

4-3- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للتوصل إلى النتائج تمت الاستعانة بعدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة التساؤلات وهي: التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية، وكذلك اختبار "ت".
4- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1-4- للإجابة عن التساؤل الأول الذي نصه: ما الصورة المقترحة لمقياس الفروق الفردية في القدرات العقلية بالمرحلة الابتدائية ؟ أتبع الخطوات الإجرائية التالية:

- مراجعة الإطار النظري والأدبيات الوثيقة الصلة بالموضوع.
- استشارة المعلمين في الميدان واستطلاع آرائهم حول الموضوع، بطرح مجموعة من الأسئلة المفتوحة تختص بجميع جوانب وأبعاد الاستبانة.
- الاستفادة من الخبرة الشخصية للباحث في مجالي التدريس والإشراف بهذه المرحلة.

▪ التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة بعد عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المختصين، ثم التأكد من صدقها وثباتها إحصائياً.

2-4- للإجابة عن التساؤل الثاني الذي يهدف إلى رصد مدى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ حسب البعد المتعلق بـ "المناهج التعليمية" تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات البعد مرتبة تنازلياً كما هو وارد في الجدول رقم (01).

الجدول رقم (01) يبين تقدير استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد المتعلق "بالمناهج التعليمية" مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مدى المراعاة
01	01	تتضمن المناهج الأنشطة والبرامج الإضافية التي تتناسب مع تباين مستويات التلاميذ	2,44	81,33 %	كبير
02	13	يتدرب المعلم قبل الخدمة وفي أثناءها على كيفية التعامل مع الفروق الفردية وطرق معالجتها	2,10	70 %	متوسط
03	17	يتدرب المعلم قبل الخدمة وفي أثناءها على استخدام أساليب التدريس القائمة على مبدأ تفريد التعليم	1,45	48,33 %	منخفض
04	05	تعتمد المناهج على تقويم التلاميذ بناء على مدى ما حققه من تقدم وفق ما تسمح به قدراته وليس على أساس مقارنته بغيره من التلاميذ	1,31	43,66 %	منخفض
05	09	تتبنى المناهج وضع التلاميذ المتجانسين من حيث القدرات العقلية في أقسام خاصة	1,24	41,33 %	منخفض
المجموع			1,70	56,66 %	متوسط

بالرجوع إلى الجدول السابق يتضح من استجابات عينة الدراسة حول مدى مراعاة المناهج التعليمية للفروق الفردية بين التلاميذ، أنها لم ترق إلى المستوى المطلوب. حيث نجد الفقرة "تتضمن المناهج الأنشطة والبرامج الإضافية التي تتناسب مع تباين مستويات التلاميذ" تصدر القائمة بمتوسط حسابي وصل إلى (2,44)، تلتها الفقرة "يتدرب المعلم قبل الخدمة وفي أثناءها على كيفية التعامل مع الفروق الفردية وطرق معالجتها" بمتوسط حسابي مساوٍ لـ (2,10)، أما المرتبة الثالثة فعادت للفقرة التي نصت

على "يتدرب المعلم قبل الخدمة وفي أثناءها على استخدام أساليب التدريس القائمة على مبدأ تفريد التعليم" التي بلغ متوسطها (1,45)، لتحل الفقرة "تعتمد المناهج على تقويم التلاميذ بناء على مدى ما حققه من تقدم وفق ما تسمح به قدراته وليس على أساس مقارنته بغيره من التلاميذ" رابعة بمتوسط حسابي قدره (1,31)، أما آخر الترتيب فكان للفقرة التي نصت على أن "تتبنى المناهج وضع التلاميذ المتجانسين من حيث القدرات العقلية في أقسام خاصة" بمتوسط حسابي بلغ (1,24). ليكون بذلك المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على هذا البعد (1,70)، وهو ما يقابل مدى متوسط.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن معظم المناهج التعليمية صممت لتناسب عموم التلاميذ دون مراعاة للفروق الفردية بينهم، مع غياب معايير التقويم التي تعتمد على مدى ما يحققه التلميذ من تقدم وفق ما تسمح به قدراته وليس مع أداء المجموعة الصفية، ناهيك عن قصور برامج الإعداد والتدريب المرافقة لهاته المناهج في إكساب المعلمين كفايات التعامل مع الظاهرة وأساليب التخفيف من حدتها. الأمر الذي يجعلهم يلجؤون إلى أساليب خاصة بهم للتكيف مع الواقع.

3-4- للإجابة عن التساؤل الثالث الذي يهدف إلى تقدير استجابات عينة الدراسة لمدى مراعاة الفروق الفردية عند إنجاز حصة تعليمية ككل، استخرجت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجاباتهم على كل من بعد: التخطيط للدرس، وتنفيذه وتقييمه مرتبة تنازلياً، كما هو وارد في الجدول رقم (02).

الجدول رقم (02) يبين نتائج استجابة عينة الدراسة على مدى مراعاة الفروق الفردية عند إنجاز حصة تعليمية.

الترتيب	الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مدى المراعاة
01	تنفيذ الدرس	06	2,52	84 %	كبير
02	تقويم الدرس	05	1,98	66 %	متوسط
03	التخطيط للدرس	05	1,56	52 %	منخفض
المجموع		16	2,02	67 %	متوسط

تظهر استجابات عينة الدراسة المبينة في الجدول (02) مدى مراعاة المعلمين للفروق الفردية بين التلاميذ عند إنجاز حصة تعليمية، بدءا بالبعد المتعلق بـ "تنفيذ الدرس" الذي تحصل على المتوسط الأعلى حين بلغ (2,52)، تلاه بعد "تقويم الدرس" بمتوسط حسابي بلغ (1,98)، في حين جاء البعد المتعلق "بالتخطيط للدرس" في المرتبة الثالثة حيث بلغ متوسطه (1,56). ليبلغ بذلك المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة على الأبعاد الثلاثة (2,02) وهو ما يقابل مدى مراعاة بشكل متوسط.

وللإجابة على الشطر الثاني من التساؤل الثالث الذي نصه: ما مدى مراعاة الفروق الفردية عند كل مرحلة من مراحل الدرس؟ تم تناول كل مرحلة على حدة مع بيان قيمة المتوسط الحسابي والوزن النسبي لكل فقرة من فقراتها وذلك لدراسة أي الفقرات أكثر تأثرا ببعدها، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (03) يبين تقدير استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد المتعلق بـ "التخطيط للدرس" مرتبة تنازليا.

الرتبة	رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مدى المراعاة
01	10	أصوغ أمثلة وأنشطة تعليمية متنوعة عند التخطيط للدرس	2,12	70,66%	متوسط
02	18	أعد خططا علاجية مناسبة لذوي التحصيل الدراسي المتدني	1,88	62,66%	متوسط
03	06	أعطي قبل الدرس أعمالا متقدمة لبعض التلاميذ	1,32	44%	منخفض
04	02	أبني أحيانا إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على توزيع التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة	1,28	42,66%	منخفض
05	14	أصمم أنشطة إثرائية تناسب التلاميذ الموهوبين	1,20	40%	منخفض
المجموع					
			1,56	52%	منخفض

بالرجوع إلى الجدول أعلاه يتضح أن مراعاة عينة الدراسة لفقرات بعد "التخطيط للدرس" كانت بشكل منخفض، حيث نجد الفقرة "أصوغ أمثلة وأنشطة تعليمية متنوعة عند التخطيط للدرس" تصدر القائمة بمتوسط حسابي وصل إلى (2,12)، ثم في المرتبة الثانية الفقرة "أعد خططا علاجية مناسبة لذوي التحصيل الدراسي المتدني" بمتوسط حسابي قدره (1,88)، تلتها الفقرة "أعطي قبل الدرس أعمالا متقدمة لبعض التلاميذ" بمتوسط حسابي مساوٍ لـ (1,32)، في حين جاءت الفقرة "أبني أحيانا إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على توزيع التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة" رابعة بمتوسط حسابي قدر بـ (1,28)، أما أدنى متوسط فعاد للفقرة "أصمم أنشطة إثرائية تناسب التلاميذ الموهوبين" حين بلغ (1,2). ليكون بذلك المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على هذا البعد (1,56) والذي يمثل ما نسبته (52%).

ثانياً: ولتقدير استجابات عينة الدراسة للبعد المتعلق بـ "تنفيذ الدرس" تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات البعد مرتبة تنازليا كما هو وارد في الجدول رقم (04).

الجدول رقم (04) يبين تقدير استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد المتعلق بـ "تنفيذ
الدرس" مرتبة تنازليا.

الرتبة	رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المنوية	مدى المراعاة
01	11	أقدم أمثلة متنوعة لكل مفهوم من المفاهيم المتضمنة للدرس	2,85	95 %	كبير
02	19	أحرص على إشراك جميع التلاميذ عند إنجاز الأنشطة	2,78	92,66 %	كبير
03	03	أنوع في استخدام الوسائل التعليمية وطرق وأساليب التدريس بما يتناسب ومستويات التلاميذ	2,66	88,66 %	كبير
04	21	أعيد تكرار الشرح كلما دعت الضرورة لذلك	2,58	86 %	كبير
05	07	أمنح أثناء تقديم الأنشطة بعض التلاميذ جهدا ووقتا إضافيين	2,25	75 %	متوسط
06	15	أقدم مراجعة سريعة قبل تقديم المادة الدراسية لربط الدروس السابقة بالدرس الجديد	2	66,66 %	متوسط
		المجموع	2,52	84 %	كبير

بالرجوع إلى الجدول رقم (04) والمتعلق بـ "تنفيذ الدرس" نجد أن الفقرة "أقدم أمثلة متنوعة لكل مفهوم من المفاهيم المتضمنة للدرس" قد احتلت المرتبة الأولى من حيث مدى المراعاة بمتوسط حسابي بلغ (2,85)، لتأتي في المرتبة الثانية الفقرة "أحرص على إشراك جميع التلاميذ عند إنجاز الأنشطة" والتي بلغ متوسطها (2,78) بينما الفقرة "أنوع في استخدام الوسائل التعليمية وطرق وأساليب التدريس بما يتناسب ومستويات التلاميذ" فحلت ثالثة بمتوسط حسابي مساوٍ لـ (2,66)، في حين نجد الفقرة "أعيد تكرار الشرح كلما دعت الضرورة لذلك" قد احتلت المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2,58)، تلتها الفقرة "أمنح أثناء تقديم الأنشطة بعض التلاميذ جهدا ووقتا إضافيين" بمتوسط قدره (2,25)، أما آخر الترتيب فكان للفقرة "أقدم مراجعة سريعة قبل تقديم المادة الدراسية لربط الدروس السابقة بالدرس الجديد" بمتوسط حسابي بلغ (2). ليكون بذلك المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على هذا البعد هو (2,52) وهو ما يماثل نسبة (84 %).

ثالثاً: ولتقدير استجابات عينة الدراسة للبعد المتعلق بـ "تقويم الدرس" تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات البعد مرتبة تنازلياً كما هو وارد في الجدول رقم (05).

الجدول رقم (05) يبين تقدير استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد المتعلق بـ "تقويم الدرس" مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مدى المراعاة
01	08	أختار للإجابة أول مجيب عن الأسئلة	2,38	79,33%	كبير
02	12	أوظف التقويم التشخيصي لمعرفة مدى استعداد التلاميذ لاكتساب تعلمات جديدة	2,36	78,66%	متوسط
03	20	تتضمن الاختبارات المعدة أسئلة تتناسب مع جميع المستويات	2,06	68,66%	منخفض
04	16	أتجنب عند تقديم التغذية الراجعة كل ما يسيء إلى التلاميذ الضعاف	1,72	57,33%	منخفض
05	04	أعطي للتلميذ الوقت الكافي للتفكير وللإجابة	1,38	41,33%	منخفض
		المجموع	1,98	66%	متوسط

أما فيما يخص البعد المتعلق بـ "تقويم الدرس" فقد تراوح متوسط الاستجابات ما بين (2,38-1,24) حيث كانت أعلاها للفقرة "أختار للإجابة أول مجيب عن الأسئلة" بموافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدر بـ (2,38) ومن ثم تلتها الفقرة "أوظف التقويم التشخيصي لمعرفة مدى استعداد التلاميذ لاكتساب تعلمات جديدة" حين بلغ متوسطها الحسابي (2,36)، لتعقبها في المرتبة الثالثة وبمتوسط (2,06) الفقرة "تتضمن الاختبارات المعدة أسئلة تتناسب مع جميع المستويات"، في حين جاءت في الترتيب الرابع الفقرة "أتجنب عند تقديم التغذية الراجعة كل ما يسيء إلى التلاميذ الضعاف" بمتوسط قدر بـ (1,72)، لتحتل الفقرة "أعطي للتلميذ الوقت الكافي للتفكير وللإجابة" المرتبة الخامسة بنيلها متوسطاً قدر بـ (1,38). ليكون بذلك المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على هذا البعد (1,98) وبنسبة تقدر بـ (66%).

ويمكن تفسير المدى المتوسط لمراعاة الفروق الفردية عند إنجاز حصة تعليمية عبر مراحلها الثلاث (التخطيط، والتنفيذ، والتقييم) إلى كون المعلم ليس بالأخصائي في علم النفس والقياس النفسي والعقلي حتى يتعامل بنجاح كبير مع الفروق الفردية في القدرات العقلية من جهة، ومن جهة أخرى نتيجة لكثرة المهام والواجبات المهنية الموكلة إليه وضغط الحجم الساعي الأسبوعي للعمل، مع تفشي ظاهرة اكتظاظ الأفواج التربوية ... وهي كلها أمور تحول دون مراعاة الفروق بشكل أفضل. زد على ذلك أن إدماج حالات كثيرة من التلاميذ الذين هم بحاجة إلى تربية خاصة داخل الأقسام العادية حالت دون الاهتمام بالمستويات الأخرى.

4-4- للإجابة عن التساؤل الرابع الذي يهدف إلى تقصي الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عند إنجازهم لحصة تعليمية تبعا لنوع المؤهل العلمي (تربوي/غير تربوي)؛ تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة والجدول رقم (06) يبين نتائج التحليل المذكور.

الجدول رقم (06) يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط الاستجابات

تبعا لنوع المؤهل العلمي.

نوع المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مؤهل تربوي	34	2,34	0,12	2,37	110	دال عند 0,01
مؤهل غير تربوي	78	1,88	0,36			

باستعراض النتائج المتضمنة في الجدول (06) يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة والمقدرة بـ (2,37) عند درجة الحرية (110) ومستوى الدلالة (0,01)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المعلمين تبعا لمتغير نوع المؤهل العلمي ولصالح ذوي المؤهلات التربوية.

تشير هذه النتيجة إلى أن الاختلاف في نوع المؤهل العلمي (تربوي/غير تربوي) أثر على مدى مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين. ومرد ذلك حسب الباحث يعود إلى أن

حملة المؤهلات التربوية تلقوا إعدادا وتأهيلا مقبولا لممارسة مهنة التدريس من خلال ما تم اكتسابه من علوم نفسية وتربوية نظرية كانت أم تطبيقية تعرضت لظاهرة الفروق من عدة أوجه. زد على ذلك أن أصحاب هذه الفئة تم توجه غالبيتهم إلى التدريس برغبة، الأمر الذي يجعلهم أكثر رضا عن الوظيفة، ومن ثم إقبالهم على مواجهة المشكلات الصفية والبحث عن حلول لها بكل جد واقتدار، بخلاف الذين لا يحملون مؤهلات تربوية، فالكثير منهم التحق بالتدريس لعدم توفر فرص أخرى للعمل، ناهيك عن استقطاب مدارس إعداد المعلمين للطلبة ذوي التحصيل العالي مقارنة بالتخصصات الأخرى. لتتفق بذلك هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (بركات، 2006).

المقترحات: كإجابة على التساؤل المفتوح (التساؤل الخامس) الذي نصه: ما أهم المقترحات التي يمكن من خلالها تقليص الفروق في القدرات العقلية بين التلاميذ؟ تم تحليل إجابات المفحوصين وكانت النتائج حسب تكرار كل مقترح على النحو التالي:

- إعطاء التلاميذ (المعنيون) أعمالا متقدمة ومنحهم جهدا ووقتا إضافيين.
- طرح الأسئلة على ذوي التحصيل المتدني، وتقبل إجاباتهم، وتحمل أخطائهم.
- تقديم دروس إضافية للدعم باستخدام أساليب مختلفة.
- التنوع في استخدام الوسائل التعليمية وتكييف الأنشطة التعليمية وطرائق التدريس وفقا لاحتياجات المتعلمين.

- بدأ النشاط التعليمي بمراجعة سريعة لما تم تناوله في الدروس السابقة.
- التركيز على تقويم إجابات المتعلمين مع تقديم تغذية راجعة سريعة.
- إعطاء أنشطة إضافية لشغل وقت المتفوقين وأعمال تتحدى قدراتهم.

المراجع والمصادر:

2. أحمد محمد الزعبي (2015)، سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، ط2، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
3. أديب محمد الخالدي (2003)، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
4. خير الدين هني (1999)، تقنيات التدريس، ط1، الجزائر.
5. زياد بركات (2006)، دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبته في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين، البحرين، المجلد 7 (4)، ص 157-182.
6. سناء محمد سليمان (2006)، سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها، ط1، عالم الكتب القاهرة.
7. عبد الرحمان سليمان الطبري (1995)، اختبارات القدرات العقلية (دراسة في الصدق والثبات)، حولية كلية التربية، جامعة قطر.
8. عبد الكريم بكري، هشام لوح، أحمد يحيوي (2020)، مساهمة بعض أساليب التدريس الحديثة في مراعاة الفروق الفردية لدى تلاميذ الطور المتوسط أثناء حصص التربية البدنية والرياضية، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، جامعة العلوم والتكنولوجيا وهران الجزائر، العدد (8)، ص 35-49.
9. فاطمة رمضان صاكال، عبد السلام الشيباني خليفة (2017)، الفروق الفردية بين تنوع التدريس وتفيد التعليم، مجلة كليات التربية جامعة الزاوية، ليبيا، العدد (7)، ص 185-198.
10. محمد الصالح تماقولت، جعفر بوغروري (2019)، علاقة الفروق الفردية بأساليب التدريس، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، المجلد 11 (4)، ص 217-230.
11. محمد عودة الريماوي (1994)، سيكولوجية الفروق الفردية، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن.
12. محمد فرحان القضاة، محمد عوض التتوري (2006)، أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.
13. Elias, M (2000). " Educating more than the mind" Techniques: Connecting Education & Careers,75, (8) 12-19.